التي بدأت تنفق الاموال على مشاريع داخل الارض المحتلة منذ الآن. قد تؤدي المرحلة الانتقالية، كما ذكر الاخوان، الى استرخاء اقتصادي ـ اجتماعي يرتاح خلاله الناس، ويتوقفوا عن اكمال مسيرة الانتفاضة ومواجهة الاحتلال.

○ **شؤون فلسطينية: يبدو انكم تتفقون على أن الوضع الحالي في ظل حكومة اسرائيلية جديدة يفرز ضغوطات جديدة على الجانب العربي، والفلسطيني تحديداً، وينقل الكرة الى ملعبنا خلال المرحلة التفاوضية المقبلة. هل تعتقدون ان الجانب الفلسطيني مستعد لمواجهة التحدّي الجديد؟ وما هي المؤشرات التي تراقبونها للاستدلال على الجاهزية الفلسطينية؟**

□ **د. زيداني:** أتصوّر أننا في حالة فقر فلسطيني على مستوى العمل والتخطيط والتفكير؛ ونحن غير مستعدين للمرحلة الانتقالية على مستوى بناء مؤسسات، واستلام سلطة، وتدبير الشؤون الادارية والاقتصادية والاجتماعية. وفي تقديري، يجب الانتباه الى مسألتين. الاولى، تتعلّق بمواصفات المرحلة الانتقالية والتصوّرات حول الحكم الذاتي. والسؤال المطروح: هل يوجد نقطة التقاء بيننا وبين حزب العمل، وتصوّرات مشتركة حول المرحلة قبل النهائية؟ خلال المباحثات الثنائية، المتعدّدة، سيتمّ الدفع بهذا الاتجاه. اسرائيل ستدفع باتجاه تبنّي تصوّراتها، ويجب علينا أن ندفع باتجاه تبنّي تصوّراتنا. وفي اعتقادي، ان هذا هو الجزء الأسهل من المهمة، وهو ما تمّ الاستعداد له فلسطينياً في «الداخل» و«الخارج» على السواء. ولكن التحدّيات الجديدة تبقى على مستوى آخر، ينقلنا الى المسألة الثانية، ويتعلّق بالجاهزية لاستلام السلطة في المرحلة الانتقالية خلال فترة زمنية قصيرة. والسؤال المطروح: ما هي التحضيرات المطلوبة منا حتى نكون حاضرين لاستلام السلطة؟ أعتقد أننا لم نعمل ما فيه الكفاية، حتى الآن، لنكون جاهزين لاستلام السلطة في مجالات كالصحة والتعليم أو الاسكان، أو في القضايا الاقتصادية والمجالات التجارية. يجب أخذ هذا الجانب بشكل أكثر جدية والتحضير له بكثافة من خلال عقد اجتماعات داخلية عديدة. فاستلام السلطة يجب ان لا تبقى مسألة أشبه بكعكة تُقسّم بين فصائل وأندية، فهذا لا يبني مؤسسات عامة أو مجتمعاً مدنياً. يجب ان نكون مؤهلين لمعالجة القضايا المختلفة في المرحلة الانتقالية، وأن نكون جاهزين خلال عشر سنوات لمرحلة الدولة. ويجب ان نثبت لأنفسنا وللعالم أجمع، من خلال اتفاق استلام السلطة، أننا نستحق، منذ البداية، أكثر ممّا سمحت ظروف وشروط المرحلة الانتقالية من اعطائنا.

□ **د. جقمان:** اوافق د. زيداني على ان هناك قصوراً واضحاً وفاضحاً في استعداداتنا للمفاوضات، وكان هذا واضحاً في جولات المفاوضات الاولى مع الليكود. واضح أنه لم يكن هناك استعداد كاف للمفاوضات من نواحٍ عدّة، من بينها أمور تتعلّق بكيفية اتخاذ القرار. مَنْ يأخذ القرار؟ توجد مراكز قوى مختلفة ومتعدّدة، ويوجد صراع على السلطة، وصراع على النفوذ، ومحاولات لاستبعاد أفراد. نحن نخوض معركتين: معركة المفاوضات ومعركتنا الداخلية في غمرة عملية المفاوضات. ويبدو لي، اننا كقيادة وشعب لسنا على مستوى الحدث، وهذا نذير سيء جداً للمستقبل، خصوصاً في المرحلة المقبلة، إذ ستجرى فيها مفاوضات حقيقية وجادة، وسيتم فيها اتخاذ قرارات صعبة. حتى الآن، لا اعتقد ان لدينا مواقف واضحة مبنيّة على دراسات معمّقة. صحيح ان هناك العديد من اللجان، ولكنها، في الغالب، لجان صورية ذات أساس سياسي. ويبدو لي ان الهدف منها ليس انجاز أي هدف حقيقي. وستكون عاقبة المفاوضات وخيمة إنْ نحن واصلنا السير بهذا الشكل.